وفرض الحقوق في أموال المثرين وبين ما يجب للمقلين على المكثرين
صلى الله عليه وعلى آله الأكرمين صلاة تحظيه بالزلفة
وعلى أصفيائه أهل الصفة أما بعد فإن الله تعالى شرع
النكاح لتعففوا وسن التناسل لكي تتضاعفوا فقال
سبحانه وتعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا أبو الدراج ولاج
ابن خراج ذو الوجه الوقاح والإفك الصراح والهرير
والصياح والإبرام والإلحاح يخطب سليطة أهلها وشريطة
بعلها قنبس بنت أبي العنبس لما بلغه من التحافها
بالحافها وإشرافها في إسفافها وانكماشها على معاشها
وانتعاشها عند هراشها وقد بذل لها من الصداق ثلاثة أفلاق
وعكازا وصفاعا وكرازا فأنكحوه إنكاح مثله وصلوا
حبلكم بحبله وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم وأسأله
أن يكثر في المصاطب نسلكم ويحرس من المعاطب
شملكم فلما فرغ الشيخ من خطبته وأبرم للختن

عقد

عقد خطبته تساقط من النثار ما جاوز الإكثار وأغرى
الشحيح بالإيثار ثم نهض الشيخ يسحب ذلاذله ويقود
أراذله قال الحرث بن همام فتبعته لأنظر عرجة
القوم وأستمل بهجة اليوم فعاج بهم إلى سماط تتنوق
طهاته وتنافس في الحسن صفاته فحين ربع كل شخص
في ربضته وطفق يرتع في روضته انسللت من الصف
وفررت من الزحف فحانت من الشيخ لفتة إلي ونظرة هجم
بها طرفه علي فقال إلى أين يا برم هلا عاشرت معاشرة
من فيه كرم فقلت والذي خلقها طباقا لا ذقت لماقا ولا لست
رقاقا أو تخبرني أين مدب صباك ومن أين مهب صباك فتنفس
الصعداء مرارا وأرسل البكاء مدرارا حتى إذا استنزف الدمع
واستنصت الجمع وقال أرعني السمع وأنشد

مسقط الرأس سروج ۰ وردها من سلسبيل ۰ وصحاريها مروج
وبنوها ومغانيها نجوم وبروج ۰ حبذا نفحة رياها ومرآها البهيج
وأزاهير رباها حين تنجاب الثلوج ۰ من رآها قال مرسى جنة الدنيا سروج
ولمن ينزاح عنها زفرات ونشيج ۰ مثل ما لاقيت مذ زحزحني عنها العلوج

Copyright © King Saud University